مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

تمرة رمضان – العدد رقم 24

يحررها خالد غنام أبو عدنان – استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين

تكية عبسان الكبيرة

تأسست في عام 2018 في بلدة عبسان الكبرى قضاء خانيونس تحت اسم تكية خليل الرحمن.
تكية عبسان الكبيرة استطاعت في اليوم الأول توفير وجبة إفطار صائم لـ100 عائلة مستورة على مستوى بلدة عبسان الكبيرة و تتطلع إلى إنتاج الطعام الشعبي يوميا لتكون عنوانا لتكافل أبناء البلدة الميسورين مع العائلات غير المقتدرة مما يعزز الجانب الإجتماعي للخدمات البلدية إلى جانب الخدمات البلدية التقليدية.

من الكنايات الشعبية

1- في الزحمة: أي في وسط فوضى القول أو الفعل.
2- في المشمش: أي استحالة حدوث شيء ما. لأن موسم المشمش قصير.
3- في الهوى سوا: أي أنهما يمران بنفس الظروف.
4- فيك الخير: أي مازال حس خلقك غالب على تصرفاتك.

حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن والريشات الذهبية

كان يا مكان مختار قرية اسمه أبو علي، كان عنده أراضي مزروعة وأشجار مغروسة وبيوت مسكونة، كان عنده فلوس كثير وكان يتمخطر بفرسه بوسط البلد وحوليه زلامه وأولاده، كان عنده سبع نسوان، ثلاثة ماتن وأربعة على ذمته، ميساء أصغر نسوانه هي أخت عزيز باشا شريكه بمعمل الحرير، كان عند أبو علي ثلاثة جبال كلها شجر توت محوطة بسلاسل صوان مرصوص ومدكوك فوقه كزاز مبرود مقري عليه من شيخ العابدين حسين السعدي وهو من دراويش الرفاعية المباركين. وكمان فوق كل شجرة جلالة شاش يعني ناموسية تمنع الطيور إنها توكل الدود، ومبشم الأرض فزاعات. وكان شوقي حكيم دود القز، هو اللي بفوت يدهن ورق التوت بالزيت عشين يستعجل الديدان تعمل حريرها . وكانت ميساء تقول انْ كانْ بَدّكْ تِعْشَقْ، تاجِرْ بِالحَرير، والعِشقْ يا عَيني بَدّو مالْ كُتير. وهي دايماً بدي فستان جديد وأساور ذهب وطلع شطحات مع بنات أخوها الباشا، وكانت بتعرف إنه حسن ابن ضرتها المرحومة صفية أكثر أولاد أبو علي أمانة وشطارة وكان حسن هو المسؤول عن معمل الحرير وبشتغل ليل نهار فيه .

مرة من مرات راحت ميساء على معمل الحرير بدها خيط طازة شغل السنة، قام أعطاها حسن خيط أصفر وقالها هذا اليوم انغزل وبعده ما نشف ولا تلون، سألت حسن عن الريشة الذهبية اللي بشعره، رد عليها: هاي من ريحة إمي، اطلعت فيه وقالت له: عيب عليك شب وحاطط ريشة مثل البنات هاتها، بس حسن بعّد عنها وقالها: هاي تاعت إمي ما بعطيها لحد، ردت عليه: بدك تيجي غصب عنك ورح أخلي أبوك يشوي لسانك ويخزق عينيك. وركبت على حصانها غضبانة . إجى الحكيم شوقي وقال لحسن اهرب رح يذبحوك، هاي ميساء خانوم عمرها ما طلبت شغلة وما أخذتها، أخوها عزيز باشا كل أهل الجليل بهابوه هذا جبار وإيده طايلة، وأبوك بحبها كثير وعنده ثلاثين غيرك ولسه جايه بالطريق كمان ولدين، أبوك رح يجبرك نعطيه الريشة الذهبية . دلدل حسن راسه ومشى بين شجرات التوت بفكر إيش يعمل بحاله، وإلا سمع صوت بنادي عليه، طلطل حوليه ملاقاش حد، سأل مين اللي بنادي عليّ؟ رد عليه الصوت: خلصني بخلصك وإن همّلتني هلكتك. رد عليه حسن: أنت وينك أنا رح أساعدك اظهر وبان عليك الأمان. قال الصوت: أنا إسمي قزقز ملفوف بالحرير على ورقة التوت اللي قبالك، قرّب حسن ومسك الورقة وقاله: إنت هون؟ إيش دخلك جواتها، هاي الورقة رح تنقطف وتنغلى بالمي اليوم هلقيت رح ييجي الحكيم شوقي يقطعها بعد ما يخلص الغلوّة اللي بإيده . قال قزقز: إسمع يا حسن إنت شب شاطر إقطع الورقة وحطها بعبك وأهرب على خربة السوس وأنا رح أساعدك. قام حسن قطع الورقة وحطها بعبه وركب على جحشته قاصدة خربة السوس .

إجى أبو علي ومعه رجاله على معمل الحرير وسأل الحكيم شوقي وين رح حسن؟ رد عليه وقاله: طفش قبلي يعني نواحي جنين، أصبر عليه يا مختار يومين وبرجع بترجاك ويطلب رضاك. بس أبو علي بعت رجاله وراه. أما حسن فكان شرّق صوب طبرية رايح على خربة السوس . ولما دخلها قال قزقز: شفا وخمير يا عرقسوس، ردت عليه شجرة السوس: قزقز ابن البلوط مين ربطك بورقة التوت؟ رد قزقز: رجال عزيز باشا قطعوا أشجار البلوط وباعوه خشب لطليان وأمي هربت ولما تعبت نزلت على توتة، استغربت شجرة السوس وقالت: أنت قزقز من دود القز البري، مش شغل مزارع أصلا حريريك خشن وما بنغزل إيش بدهم فيك، بس خلص انت وصلت تعال ونام فوق غصوني وأنا بطعميك لتكبر. وبسرعة طارت الورقة من عب حسن ولزقت على غصن التوتة . ظله حسن واقف مش عارف إيش يعمل لحد ما حكى قزقز: يا شاطر حسن انت رجعت لي الروح وحقك إني أساعدك رح أعملك ريشة صفرة مثل ريشة إمك بتروح تعطيها لميساء الدلوعة وبتخلص حالك من زعل أبوك. قام شجرة السوس قالت: الله بعينك يا قزقز تعمل ريشتين عشين يعطي وحدة ثانية لأبوه اللي بعرف أنه المرحومة صفية كان عندها ريشتين ذهبيات مش ريشة وأنت يا حسن بدك تخبي الريشة الأصلية جواتي هون بعش الشنارة. رد عليه قزقز: بدك ريشتين يعني بتروح بتلقط إخواتي من ورق التوت وبتجيبهن لعندي، بقدرك أعملك ريشتين ما بكفي الحرير اللي عندي. وشوي زت قزقز ريشة صفرة صغيرة وقال لحسن: هذا كل الحرير اللي ضل عندي، وإذا أعطيتك من حرير بيتي رح أموت من البرد، قالت شجرة السوس لحسن: بالليل طيح وتسحب على معمل الحرير ورح تعرف تجيب إخوات قزقز ثلاثة وتفدي حالك، بس روح لحالك واربط جحشتك بخصري، وظلك ماشي على أطراف الوديان لإنه بنات عسيلة إم الحيات الصفر بحومن بالوديان الليلة .

وهيذ عمل الشاطر حسن وضله يمشى على ذيال الوديان، ويسمع صوات وبس ضله ماشي وعينه قدامه. شوي والا حس بالشوك بغزْوِز بإجريه، دومح وبعصاته صار يعين الشوك عنهن، بس شم ريحة زفرة وصار بيحر امنيح والا عرف انه واقع في بيت عكوب، وهذا شوك أخضر مش ناشف، فصار يسحب إجر إجر لورا عشين يطلع من بيت العكوب وزبطت طريقته، بس هو بسحب بحاله اتكعبلت إجره وسقط على بوزه وبعديها داخ وادحرج لقاع الوادي . والا التمن حوليه بنات عسيلة حيّات صفر ازغار وهن يقولن يا شاطر حسن احنا بنات البحر امنا طلقت ابونا وزتنا بين الحجار لا مي ولا عرسان يا بتحملنا للبحر يا بنمص دماتك، رد عليهم الشاطر حسن كيف بدي احملك وانتن اكثار وين احنا وين البحر، وصارن يتشعبطن عليه لحد ما صارن كلهن عليه، ومن ثقلهن طاح بأرضه، قام قلهن خلص رح أوخذكن. قال الهن بدي تعملن الي عربايه تركبن فيها وانا بدزكن لشط حيفا، قامن عملن من شوك العكوب عربايه، وبساع صارن كلهن بالعربايه وصارن يغنن عكوب شوك وقلوب عكوب عربايه وركوب وبا شاطر حسن ع البحر ودينا يا شاطر حسن دز دز وعلى البحر ودينا. وضله الشاطر حسن يدز بالعربايه تانه وصل البحر. ونزلن على المي وهن يقولن يا شاطر حسن صار الك صاحبات بالبحر اطلب واتمنى وعنك احنا مش رح نتخلى . ودار حاله ورجع دروبه قاصد معمل الحرير وصل قبل الفجر بشوي اتسحب تا وصل الشجرة لمعلمة بشريطة صفرة قطف الورقات الثلاث اللي عليهن اخوات قزقز وزي ما فات طلع. وارماح ركض تا وصل خربة السوس، صار يصيح يا قزقز لبيتلك مرادك ومرادي عليك تلبيه. طلع قزقز من جوات السوسة وقال لخواته بكرا الظهر رح يصير النا جوانح ونطير بالعالي ومن هلقيت لازم نعمل ثلاث ريشات للشاطر حسن، وقامن طلعن من راس بيتهن وما مزعن حريرهن، وصارن يغزلن بالحرير ويعملن كل وحدة ريشة، وهن يعملن فيهن صار ينبز بكتافهن جوانح وقت الضحى خلصن واعطن الشاطر حسن الريشات الثلاث، وإجى قزقز واعطاه ريشته وقال له هذه الك ولا تعطيها لميساء. لما اضيق فيك الدنيا، حط هاي الريشة فوق شجرة بلوط وقول يا قزقز البلوط يا قزقز البلوط وانا بجيك وبساعدك .

ودع الشاطر حسن كل صحابه وركب على جحشه ورجع على دياره. وعند دار ابوه وقف وقال انا جيت وجبت لميساء بدل الريشة ثلاث ما في منهن بالكون. طلت ميساء وشافت الريشات وقالت خلص سامحتك ونزلت اخذت الريشات وهي مبسوطة وقالت له هنول ريشات صفر حرير وصارن الي ولسه بدي الريشة الذهبية وينها؟ رد عليها الشاطر حسن هاي الريشة من إمي تذكار، قالت رح أربطك بالشجرة تا تحكي وين خبيتها؟ وضله الشاطر حسن مربوط ورجال ابوه يتوعدوه بالجلد حتى طاح الليل روحوا وتركوه بساحة مربوط . وبنص لليل حس في شغلة بتلف على رجليه، بحر تحته والا لقى الحية عسيلة، قالت له يا شاطر حسن مش رح تقدر افكك اسناني زغار بس اطلب واتمنى ايش بدك اناولك ولو كان بثم الضبع بجيب لك اياه، قال لها بدي ريشة صفرة خبيتها تحت شجرة الخروب في أول البلد هي جنب مربط الجمال، زحفت عسيلة تا وصلت على الخروبة بحشت تا لقت الريشة، خبتها جوات ثمها ورجعت زحف لعند شاطر حسن، ناولته إياها وهو مسكها بايده وقال: يا قزقز البلوط يا قزقز البلوط، والا شاف فراشة فوق راسه قالت له: ايش بدك يا شاطر حسن أنا قزقز البلوط، رد عليه: ميساء ربطتني وما بدها إلا ريشة إمي، قاله قزقز: ولا يهمك الصبح هي رح تترجاك تسامحها بخاطرك يا شاطر حسن وطارت الفراشة وراحت عسيلة بدروبها وضل الشاطر حسن مربوط .وفي دار أبوه صحيوا على صراخ ميساء وهي بتحكي الريشات الصفر صارن حبل والتف حولين رقبتي مش قادر اتنفس روحي طلعت، حاولوا رجال أبوه يفكوا الحبل صار يشد أكثر وهي تصرخ أعلى، ونطق الحبل وقال ما بفكنا إلا الشاطر حسن . قالت ميساء يا الله قوام احملوني ودوني للشاطر حسن حملوها على العربايه لعند شاطر حسن وصارت تبوس باجريه وتقوله مشين الله سامحني والله عرفت اني غلطانة بحقك مشين الله فك الحبل عن رقبتي، رد عليها الشاطر حسن بتفكيني وعمرك ما بتطلبي مني ريشة إمي، قالت له تشهد علي كل البلد عمري ما بطلب منك ريشة إمك، وفكته، قام شاطر حسن حط ايده على الحبل وإلا الحبل طار وصار ثلاث ريشات فوق ذانه اليمين، وصار الشاطر حسن ايد ابوه اليمين وعاشوا أحباب سالمين.

أكلات كديمة : اللخنة النابلسية

اللخنة الخضرا من الاكلات النابلسيه الشهيره ولا احد يعرفها غيرهم وهي عباره عن نبات اخضر اوراقه تشبه ورق القنبيط ولكن اصغر بكثير وتقريبا نفس النكهة حيث تسلق الاوراق قليلا وتغسل جيدا وتحشى مثل ورق العنب تقريبا ولكن على شكل مخروطي (تغلق الورقه من جهة واحده فقط والحشوه عباره عن الارز واللحمه المفرومه الزيت والبهارات وخصوصا الكمون تصف في الطنجره ويوضه بينها اسنان الثوم المقشر وقوقها البندوره المفرومة تطهى على نار هادئه مع غمر الطنجره بالماء حتى تنضج مدة ساعتين تقريبا. كما أن العائلات الفقيرة كانت يقطعون أوراق القرنبيط (الزهرة) ويحشونها وهي تسمى لخنة الزهرة.

الألغاز شعرية

1-ما اسم الشيء طاب أكلاً * ناعم في الحلق ليّن * كيف تجفى عنك هذا * وهو في التصحيف بيّن.
(التين)

2- أتعرف طائراً في الأرض يلقى * وفي جو السماء مع الجواري * به عجب لأن الرأس حوت * وآخره ترى ذنب الحمار.
(النسر)

3- لي جمع أصحاب أعشقهم وأهواهم * ولا أشتهي قط أنظرهم ولا أراهم * أقسم بما خلقهم وسواهم * ما طاب لي عيش في الدنيا برؤياهم.
(الأسنان)

4- وذات ذؤابة تنجر طولاً * تراها في المجيء وفي الذهاب * وما ليست مدى الأيام ثوباً * وتكسو الناس أنواع الثياب.
(الإبرة)

صدر حديثا

العلاقات السرية بين الوكالة اليهودية وقيادات سورية في أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى

يعالج كتاب الدكتور محمود محارب، الصادر حديثًا عن "جسور للترجمة والنشر" في 496 صفحة، موضوع العلاقات السرّية التي أقامتها الوكالة اليهودية مع قيادات ونخب سورية، ولا سيما السياسية والإعلامية، في أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى (1936 - 1939). وهو يكشف التاريخ الآخر لهذه العلاقات في هذه الفترة، والمتناقض مع الروايتين السورية والإسرائيلية عن العلاقات بين الطرفين.